قال ورآهم صَغاراً كأنّ عُيونَهم عيونُ الأراقِم .

وقولُه إنْ يُقْتل يَنْقَم يريد إنْ قتلْته كان له من ينْتقِمُ منك وكانوا في الجاهلية يزعمون أنّ الجِنّ تطْلب بثأر الجَان فربّما مات قاتله وربّما أَصابه خَبَل .

وروي ابن مسعود أن رسول ا أَمر بقتْل الحَيّات وقال " مَن خافَ ثأْرهُنّ فليس مِنّا " .

وقال ابنُ عباس " الجان مَسِيخُ الجنّ كما مُسِخَت القِرَدةُ مِنْ بَني إسْرائيل " .

وقولُه إنْ يُتْرك يَلْقَم يقول إنْ تركته أكلك وهذا مثَلٌ يُضْرب للرجُل يجتمع عليه أَمْران من الشّرّ لا يدري كيف يَصْنع فيهما ومثله قولهم " أَشْقر إنْ يتقدّم يُنْحَر وإن يتأخّر يُعْقَر " .

ويقال إنّ أول من قالَه لَقيط بن زُرارة في يوم جَبَلَة وأنشد أبو زيد في نحو هذا [من الطويل]